بسم الله الرحمن الرحيم

هذه وقفات مع صوتية العطايا عن مسألة شرح ابن هادي للإبانة:

١: كان المقصود من الكتابة: بيان أن ابن هادي كان معتمدا في جل مادته العلمية على آل حمدان -الذي وجده كاذبا خائنا غاشا كما سيأتي!- وبالتالي بيان معنى قول العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله عن ابن هادي أنه كسول ما عنده إلا الثرثرة، وليس النقاش عن مجرد الاستفادة من بعض تعليقات آل حمدان حتى يقرر العطايا جواز ذلك.

وكسل ابن هادي واعتماده على آل حمدان يتبين من خلال هذه الصورة:

النموذج الرابع: الخاتمة بعد استعراض كل دروس شرح الإبانة الصغرى للدكتور محمد بن هادي:

- ذكر محمد بن هادي ٧٢ نقلا كلها ذكرها آل حمدان!
- وثلاثة نقول ذكرها آل حمدان على الصواب وأخطأ فيها محمد بن هادي، فأحدها سأل أحمد فيه أبا عمرو الشيباني، فجعل محمد بن هادي السائل أبا سفيان الثوري، والثاني من الرد على الإخنائي وجعله محمد بن هادي من الرد على البكري -ولعله سبق لسان-، والثالث من المدارج وعزاه محمد بن هادي لإغاثة اللهفان -ولعله سبق لسان أيضاً-
- وذكر محمد بن هادي أربعة نقول ذكر آل حمدان بعضها
- وذكر نقلاً أشار إليه آل حمدان ولم ينقله، فنقله محمد بن هادي
- وذكر ٤ نقول لم يذكرها آل حمدان ولكن ذكرها رضا نعسان
- وذكر ١٣ نقلا لم يذكرها آل حمدان ولا رضا نعسان، أربعة منها من كتابه: (الإقناع)، ومن ال(١٣) نقلا ما هو في غاية الشهرة ولا يحتاج إلى تحضير، كقصة أحمد مع فقهاء بغداد، ومنها ما كان مشتهرا بين السلفيين في ذلك الحين بسبب الاشتغال بالرد على إبراهيم الرحيلي، كنقل شيخ الإسلام الذي ذكره محمد بن هادي في الدرس الثاني عشر وفيه تبديع مرجئة الفقهاء، فهذه ستة نقول -أي بمقدار النصف تقريبا مما زاده على المحققين- عرفتً أسباب انفراد محمد بن هادي بها عن المحققين، ومن النقول ال(١٣) ما لا يضيف فائدة للدرس، كنقله عن الحسن: (إذا تجشأ أحدهم قال بمليء فيه: يا غلام هات لي هاضوما).

ثم بقية النقول مفيدة، ولكن عددها لا يزيد على الستة نقول! في سبعة عشر درسا!!

- وقد تابع محمد بن هادي عادلاً آل حمدان في عزو حديث للمروزي وهو في أبي داود -الذي يفترض أنه اختصاص محمد بن هادي-

وقد مرَّت دلائل جلية على اعتماد محمد بن هادي على تعليقات آل حمدان -وربما زاد عليها شيئاً-

فما دام هذا هو الجهد الذي يبذله في تحضيره للدروس، فهل بقي شك في صحة قول العلامة الربيع عنه أنه كسول ما عنده إلا الثرثرة؟!

٢: لم تكن طبعة آل حمدان متوفرة إلا عند القليل من الطلبة، بل كان ابن هادي يحذر من اقتناء هذه الطبعة، وهاك تحذيرا له -مسجلا ومفرغا- من طبعات عادل آل حمدان:

https://www.sahab.net/forums/index.php?app=forums&module=forums&controller=topic&id=143302

والملاحظ أن هذا المقطع كان بعد شرح ابن هادي على الإبانة بسنتين، ومع ذلك يقول ابن هادي فيه أنه لم ينظر في تحقيق آل حمدان للإبانة!! فتضاف هذه إلى كذبات ابن هادي، فاستفادته من آل حمدان لم ينكرها أحد من

متعصبيه، وقد أقر بها العطايا في صوتيته، ومع ذلك يقول ابن هادي بعد شرحه للإبانة بسنتين أنه لم ينظر في تحقيق آل حمدان للإبانة! فأي ثقة تحصل بهذا الرجل؟! نسأل الله العافية..

٣: أما كسل ابن هادي فقد تبين واتضح بحمد الله، وأما العطايا فهو أكسل من ابن هادي فيما يظهر، فقد زعم العطايا أني كذبت في عزو كلام ابن عبدالبر وابن القيم وحرب الكرماني لحاشية آل حمدان رقم ٣٢٩، رغم أن آل حمدان قد عزا في هذه الحاشية إلى حواشٍ سابقة، وأولها حاشية رقم ٥٤، فلو راجع العطايا حاشية رقم ٥٤ لوجد فيها الكلام كله!، وصحيح أني لو ذكرت أن النقول موجودة في حاشية فقرة رقم ٣٢٩ وبعضها موجود في حاشية تم العزو إليها في هذه الحاشية -والحاشية المعزو إليها هي حاشية رقم ٥٤- لكان أفضل، ولكن هذا لا يفيدك شيئا ولا يدفع معرة اعتماد ابن هادي على حواشي آل حمدان، وفي الصور المرفقة تجد العزو إلى حاشية ٥٤ وتجد فيها النقول عن ابن القيم وابن عبدالبر وحرب الكرماني.

النبيين والمرسلين، والحلال والحرام، والحث على صلة الأرحام، وجماع الخير فيه، ونظرت في الرَّأي فإذا فيه المكرُ، والغدرُ، والحيلُ، وقطيعة الأرحام، وجماع الشَّرّ فيه. وقال أحمد بن شبويه: من أراد علم القبر فعليه بالآثار، ومن أراد علم الخُبز، فعليه بالرَّأي. اهـ

وانظر آثار السَّلف في ذم الرّأي فيما تقدم (٥٤و٧٤و٧٥و٧٦و٣٢٥).

الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة

٥١

٥٤- وقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أصحابُ الرَّأي أعداءُ السُّنَنِ؛ أعيَتهُم الأحَادِيثُ أن يَحفَظُوهَا، وتَفلَّتَتْ مِنهُم فَلم يَعُوهَا؛ فقالوا بِالرَّأيِ؛ فَضَلُّوا وَأضَلُّوا[1].

٥٥- وقالَ عُمَرُ ﷺ: القُرآنُ كَلَامُ الله ﷻ؛ فَلا تُحَرِّفُوهُ إلى غَيرِهِ[2].

٥٦- وقالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: إنَّ اللهَ عزَّ وجَلَّ لم يَأمرْ عِبَادَهُ إلَّا بِما

وقد فُسّر (الحبل) في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:١٠٣] بِعدَّةِ تفاسير، ومنها: السَّبب الذي يوصل به إلى البغية والحاجة، ومنها: القرآن والعهد الذي عهد فيه. ومنها: هو إخلاص التوحيد لله، ومنها: الإسلام. انظر: «تفسير» الطبري (٤/ ٣٠).

(١) رواه الدارقطني في «السُّنن» (٤٢٨٠)، واللالكائي (٢٠١)، والهروي في «ذم الكلام» (٢٦٨).
قال ابن القيم في «إعلام الموقعين» (١/ ٥٥): وأسانيد هذه الآثار عن عمر في غاية الصِّحة.
وفي «جامع بيان العلم» (٢٠٠٥) قال أبو بكر بن أبي داود: أهل الرَّأي هم أهل البدع.
وفي «الرسالة الواضحة» (٢/ ٦٢٩) قال محمد بن عبدالعزيز (٢٤١هـ): أصحاب الرَّأي والقياس في الدِّين مُبتدعة ضلالٌ، خوارج عن مِلّة الأُمّة؛ لأن أصحابَ الرّأيِ والقياس في الدِّين يُريدون بذلك تعطيل الكتاب والسُّنّة، وتبطيل العلم والأثر، والتفرُّد برأيهم وقياسهم.
وقال حرب الكرماني رحمه الله في عقيدته التي أدرك عليها أهل العلم: (أصحاب الرَّأي): وهم مُبتدعة ضُلال، أعداء السُّنة والأثر، يرون الدِّين رأيًا وقياسًا واستحسانًا، وهم يُخالفون الآثار، ويبطلون الحديث، ويردون على الرَّسول، ويتخذون أبا حنيفة ومن قال بقوله إمامًا يدينون بدينهم، ويقولون بقولهم، فأيّ ضلالٍ أبين ممن قال بهذا، أو كان على مثل هذا؟ يترك قول الرسول وأصحابه، ويتبع رأي أبي حنيفة وأصحابه، فكفى بهذا غيًّا وطغيانًا وردًّا. اهـ
وسيأتي زيادة بيان في ذم الرأي تحت رقم (٣٢٩).

٤: ذكر العطايا أن ابن هادي قد رجع إلى المصادر الأصلية لأغلب النقول التي نقلها آل حمدان -إن لم يكن رجع إليها كلها- واستدل على ذلك بأنه أحضر مسائل صالح في أحد الدروس،

ولو صح هذا فهو أبلغ في كذب ابن هادي حين قال -بعد شرح الإبانة بسنتين- أنه لم ينظر في تحقيق آل حمدان للإبانة ولم يتتبعه اكتفاء منه بما رآه في تحقيقه للرد على المبتدعة لابن البنا وإثبات الحد للدشتي من خيانة وكذب،

ولو لم يصح زعم العطايا هذا فكيف يعتمد ابن هادي على كذوب خؤون غاش -كما وصفه-؟!

فعلى كلا التقديرين يكون ابن هادي مؤاخذا، إما بالكذب وإما بالكسل الذي وصفه به العلامة الربيع.

وأيضا فهل يخرج ابن هادي عن حد الكسل إذا كان غاية جهده في تحضير غالب الدروس أنه يرجع إلى النقول التي عزاها آل حمدان -بالجزء والصفحة!- ثم يقرؤها على الطلاب من مصادرها أحيانا قليلة؟! هذا عجب..

٥: أما الشيخ الذي ذكرتَ أنه يأخذ خطبا لحزبيين، فأنت تعلم أنه يخطب منذ ثلاثين سنة تقريبا، ولو زرته واستثبت منه لأراك هذه الخطب مكتوبة ومؤرخة بتواريخ سابقة على خطب الحزبيين، ولكنك صاحب هوى في دفاعك، فإن أحببت شخصا دافعت عنه ولو بالباطل، كما كنت تدفع تهمة السرقة عن الحلبي سابقا!

ونحن نسألك يا العطايا:

هل تملك الشجاعة إذا وُثقت لك خطب الشيخ بتواريخها أن تتهم هؤلاء الخطباء الذين خطبوا بعده بالسرقة؟

وأخيرا: الحمدلله، لم نتهم ابن هادي بالسرقة -كما فعلتَ مع أحد المشايخ- وإنما دللنا على كسله في تحضير الدروس بل وإعتماده في التحضير على تعليقات من يتهمه بأنه كاذب خائن غاش!، ولم نتهم جهة ما بأنها مخابراتية، كما فعلتَ مع شبكة سحاب -ولا ندري ما قولك في ثناء الشيخ ربيع عليها ونشره فيها بل ونشرك أنت سابقا فيها لسنوات!- فما أجرأك على الكذب وما أفجرك في الخصومة، ولم نجند النساء -بل السفيهات منهن خاصة- للطعن في العلماء وتصفية حساباتنا الشخصية -كما فعلت أنت حين صفيت حساباتك مع بشير بن صاري وأسامة العمري عن طريق امرأة!- ولم نتصف بعد كل هذه المخازي بصفاقة الوجه وقلة الحياء من الله وخلقه -كما فعلتَ- فالحمد لله أولا وآخرا على أن عافانا مما ابتلاك به، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه عبد الرحمن بن محمد العوضي صاحب مقال (بيان اعتماد محمد بن هادي على حواشي الحدادي آل حمدان في شرحه للإبانة الصغرى).

تنبيه: ليس من عادتي الكتابة في نهاية المقالات كتابة: "وكتبه" أو "أعده" أو "جمعه" وإنما أكتفي بنشر المقال على تويتر أو على شبكة سحاب باسمي، لكن لأجل تشغيبات المجهول (متابع السلفيين) ذكرت -هذه المرة- أني كاتب المقال، والعجب من جرأته على تجهيل غيره وهو جبان يكتب بمعرف مجهول!